البرها فكسر المصريون وقتل منهم من قتل واسر الباقون واسر الدوادار
وضربت عنقه ودفن في النصف الثاني من رمضان وفي سنة ست وثمانين
زلزلت الارض يوم الاحد بعد العصر سابع عشر المحرم زلزلة صعبة
ماجت بنا الارض والجبال والابنية موجا ودامت لحظة لطيفة ثم سكنت
فالحمد لله على سكونها وسقط بسببها شرافة من المدرسة الصالحية على
قاضي القضاة الحنفي شرف الدين ابن عبيد فمات فانا لله وانا اليه راجعون
وفي هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر رجل من الهند يسمى خاكي
زعم ان عمره مايتان وخمسون سنة فاجتمعت به فاذا هو رجل
قوي لحيته كلها سودا لا يجوز العقل ان عمره سبعون سنة فضلا عن
الكثر من ذلك ولم يات بحجة على ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب
ومما سمعته منه انه حج وعمره ثماني عشره سنة ثم رجع الى الهند
فسمع بذهاب التتار الى بغداد لياخذوها ولم يذكر سببا يستوضح
به على قوله وفيها ورد الخبر بموت السلطان ابن عثمان وان ولديه
اقتتلا على الملك فغلب احدهما واستقر على المملكة وقدم الاخر الى
مصر فاكرمه السلطان غاية الاكرام وانزله ثم توجه من الشام الى
الحجاز برسم الحج وفي شوال قدمت كتب من المدينة الشريفة تتضمن
ان في ليلة ثالث عشر رمضان نزلت صاعقة من السما على المأذنة
فاحرقتها واحرقت سقوف المسجد الشريف وما فيه من خزاين الكتب
ولم يبق سوى الجدران وكان امرا مهولا مات المتوكل يوم الاربعا سلخ
المحرم سنة ثلاث وتسعمايه وعهد بالخلافة الى ابنه يعقوب ولقب
المستمسك بالله وهذا اخر ما تيسر جمعه في هذا التاريخ وقد اعتمدت
في الحوادث

له وكان عنده بمكان رفيع خصيصا به محترما عنده جدا واما
نحن فلم نشاهد الا في بيته وفضله والخير الى دينا وعبادة ما اظن
انه وجد على ظهر الارض الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز
اعبد من السيد هذا الخليفة مات في يوم الجمعة سلخ
ذي الحجة سنة اربع وخمسين ولم يعش والدي بعده الا اربعين
يوما ومشى السلطان في جنازته الى تربته وحمل نعشه بنفسه
ومات في ايامه من الاعلام التقي المقريزي والشيخ عبادة
وابن كميل الشاعر والونائي والقاياتي وشيخ الاسلام
بن حجر واخرون رحمهم الله تعالى ورحمنا امين

القايم بامر الله ابو البقا حمزة بن المتوكل

بويع بالخلافة بعد اخيه ولم يكن عهد اليه ولا الى
غيره وكان شهما صارما اقام ابهة الخلافة قليلا وعنده
جبروت بخلاف ساير اخوته ومات في ايامه الظاهر
جقمق في اول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه عثمان ولقب
المنصور فمكث شهرا ونصف ثم وثب اينال على المنصور
فقبض عليه فقلده الخليفة في ربيع الاول ولقب الاشرف
ثم وقع بين الخليفة والاشرف بسبب ركوب الجند عليه
فخلعه من الخلافة في جمادي سنة تسع وخمسين وسيره الى
الاسكندرية فاعتقله بها الى ان مات بها ودفن عند شقيقه
المستعين والعجب ان هذين الاخوين الشقيقين خلعا من الخلافة
واعتقل كل منهما بالاسكندرية ودفنا معا مات في ايام القايم

Copyright © King Saud University